Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضدية التى تبدو بين الأقوال والأعمال وإن توهم بعضهم أنها تمت بصلة إلى الدين الحنيف[1].

وليس يعنينا من شعره – وما أكثره – إلا ذلك الشعر الذى ذكر فيه غزوات الرسول ﷺ . إن ذكره لهذه الغزوات ورد عرضا أثناء حديثه عن أبيه الذى أسر وهو يحارب فى روسيا، فهو يقول:

(كان أبى غزوة بدر يتذكر، وحنين واحد والخندق، وفتح مكة، فى الحرب العالمية الأولى بروسيا عندما وقع فى الأسر، ووابل على مدينة باكو انهمر، كان لا يمل من النافذة النظر، فما فى الجنوب من ربيع ولا قمر، لم يفتح باب سجنه سوى القرآن، كان له التفكير والسلوان)[2].

يحدثنا الشاعر عن أبيه، ونحن لا نظلم الحق شيئا إذا قلنا إن الأتراك خصوصا يوقرون الوالدين والأبوين والأسلاف كل التوقير، ولهم منهم كل التقدير، فهم يعتزون بهم اعتزازهم بأنسابهم وما كان لهم من مجد وعز فى الزمان الخالى. والأب التركى عند ابنه مسموع القولة مطاع، فضلا عن أنه فى الأغلب الأعم موضع إعجاب.

الشاعر يذكرنا بأبيه الذى وقع أسيرا فى الحرب العالمية الأولى فى أرض غريبة، وكأنما دفعه ذلك دفعا إلى تخيل أن أباه تذكر غزوات النبى ﷺ فنحن لا نستطيع بأن نقطع بأن هذا الأب كان يفكر فيها وإن كان ذلك غير مستبعد. وأيا ما كان فقد ذكرت قراقوج الحرب بحرب الإسلام أى بغزوات النبى ﷺ فذكر العديد منها.

وفى الرأى الأرجح أنه ربط تفكير أبيه بالغزوات رغبة منه فى أن يذكر المسلمين بها، أو على التقريب شاء أن يذكر قومه الأتراك بالغزوات التى تعد بحق مجدا عظيما للإسلام لأنها وطدت دعائمه وشكلت كيانه. وهو حريص كل الحرص على أن يذكرهم بما كان لهم من سابقة فى المجد. إنه أورد ذلك فى مقامه الذى لا يخرج عنه وإن تجاوزه إلى سواه من وصف

---

(١) بابام دو شمدى بروقتلر بدرى، حندقى أحدى حيمى، مكة يك أليتشتى، روسيا ده اسيركن، برمحى حهاد صوا شلاه، قار ياغييوردى باكوده، اوكحه برم أليعمر، صوكره كرى ويرد بكمر باكوده، طولميوردى آحيق سحره دن

(٢) بدرن هليجلر بمارده قورسى، حدقك كثيردن قيو لحم، قواشادما صايدى حوره سيبى، مكة يه كيريش ودوبوشرر برباريش قابوسى، قردش قردشى ورمش اما بدرده، يكى وكرحك قرداشلق قورولمش